الذهول الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

م.م. انغام اسماعيل ذياب
Angham.i.diab@aliraqia.edu.iq
كلية التربية /الجامعة العراقية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الذهول الاخلاقي لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، وتم تطبيق مقياس الدراسة – (مقياس الذهول الاخلاقي) وهو من إعداد الباحثة ، المكون من ٢٠ فقرة والمبني وفق نظرية هايدت ، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن :

١- ان طلبة الجامعة يتصفون بالذهول الاخلاقي.

٢- أن الذهول الاخلاقي عند الاناث اقل مما هو عند الذكور.

٣- أن الذهول الاخلاقي عند التخصص الانساني اقل مما هو عند التخصص العلمي

وعلى وفق نتائج الدراسة اوصت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الذهول الاخلاقي، طلبة الجامعة .

Moral Dumbfounding among university students

Assistant Teacher. Angham Ismail Diab
College of Education /Iraqi University

Abstract

The study aimed to identify the level of moral Dumbfounding among university students. The study sample consisted of (200) male and female students، and the study's standards were applied – (the moral Dumbfounding scale)، which was prepared by the researcher، consisting of 20 items and built according to Haidt's theory، which resulted in results. Study about: 1- University students are characterized by moral Dumbfounding. 2- Moral Dumbfounding among females is less than that among males. 3 – The moral Dumbfounding in the humanitarian specialization is less than in the scientific specialization According to

results of the study، the researcher recommended some recommendations and proposals.

Key Word : Moral Dumbfounding ، university students

الفصل الاول

مشكلة البحث

ان أي مجتمع على الارض لا يستطيع ان يستمر و يبقى من دون أن تحكمه مجموعة من القواعد والقوانين وتكون له بمثابة الدستور غير مكتوب و معايير معتمدة في توجيه ومراقبة سلوكهم وتقويم وتعديل انحرافهم (توق وعدس، ١٩٨٤ : ١١٢).

إن المشاكل الأخلاقية التي يتعرض لها عالمنا المعاصر ومجتمعنا بالخصوص، قد ساهمت بأضعاف القيم الأخلاقية لدى أفراد المجتمع وفي مجالات الحياة كافة على الرغم من ان المجتمع يملك رصيداً كبيراً من تلك القيم والمثل والمناعة الاجتماعية (صوالحة،٢٠٠٢: ٢٥)هذا ما أدى إلى تغير وتبدل بعض المثل و المعايير الأخلاقية عن طريق إلحاق الضرر والأذى الكبير في ثوابت المجتمع الأساسية ومؤسساته الاجتماعية وتدمير ما يمتلكه من قدرات معنوية ومادية (العطار،٢٠٠٦:٢) .

إن غياب القيم الأخلاقية ومنها غياب النقاء الاخلاقي و انتشار مظاهر غير اخلاقية لها أسباب عديدة ومتنوعة ومن تلك الأسباب المهمة والرئيسية هو ضعف و انعدام الاعتقاد والالتزام بتلك القيم الاخلاقية المتوارثة في المجتمع ، وكذلك انهيار النظام القيمي للفرد من دون وجود اي بديل حقيقي يؤطر السلوكيات ويوجهها واستبدال الأطر القيمية السليمة بأخرى منحرفة ومهجنة عما ملتزم به عموماً في المجتمع أو بأطر قيم هشة ومستحدثة من شأنها أيضاً أن تساعد في ظهور حالة انتهاك القيم الاخلاقية من افعال وسلوكيات غير اخلاقية كالسرقة والفساد الاداري و الرشوة والكذب (العمر،٢٠٠٥:٢٥٠) .

قد لا نكون مبالغين اذ قلنا إن أساس وسبب الكثير من مشكلات المجتمعات هي تعد مشكلات أخلاقية بالمرتبة الأولى، إذ إن كل ما نشهده من مظاهر العنف والتعصب و الارهاب والفساد الاداري والجنسي والفساد والاستغلال و الانحراف السلوكي في مختلف مجالات الحياة إنما يعبر ذلك عن وجود أزمة أخلاقية يكون سببها حالة التخلف في مجال التطور الأخلاقي (كمال، ١٩٨٧ : ٤١٥).

وغالباً ما يتم الاستشهاد بظاهرة الذهول الاخلاقي لانتهاكات المحرمات غير الضارة بِعدها جزءاً مهماً من الادلة التجريبية التي تحفز النماذج المناهضة للعقلانية للحكم الاخلاقي وصنع القرار ، اذ ان من المفترض ان يحدث الذهول الاخلاقي عندما يظل الفرد ملتزماً بشكل عنيد وثابت بالحكم أو القرار الاخلاقي حتى بعد الاعتراف بعدم القدرة على تقديم الاسباب والحجج لدعمه

. P.819)، 2001،(Haidt

وقاد الدعم التجريبي المبكر لظاهرة الذهول الاخلاقي بعض علماء النفس كـ Haidt)، (2001الى اقتراح ان ردود الفعل العاطفية والحدس ، على النقيض من الاسباب أو الاستدلال ، هي المحركات السائدة للأحكام والقرارات الاخلاقية ، اذ تشير دراسة Stanley et al)، (2023 الى ان الاحكام حول احتمالية التسبب في الضرر تنبأت باستمرار وبقوة بأحكام الخطأ الاخلاقي فالتلاعب الذي يلفت الانتباه الى الاضرار التي كان من الممكن ان تحدث أدى بشكل منهجي الى زيادة شدة الاحكام الاخلاقية الخاطئة .

وبناءً على ما سبق وفي ظل التحولات والتغيرات التي شهدها المجتمع العراقي والمتمثلة في الانفتاح على الثقافات المتعددة وكذلك النقص الكبير في اشباع الحاجات الاساسية والضرورية ، فهل ما زال طلبتنا يومنون ويتصرفون اخلاقياً وفق القيم الاخلاقية الاصيلة لمجتمعنا ،وهل يواجهون الاحداث والمشاكل اليومية بممارسة قدراتهم العقلية بذهول اخلاقي صحيح ، وينتجون حلولاً لها على وفق مبادئهم الاخلاقية ، وهل الذهول الاخلاقي واشمئزازهم الذي يصدر من بعض الافراد له علاقة باعتقاد وايمان الفرد بقيمهِ واعرافه الاخلاقية الاجتماعية ام انه نابع من ثائرات ذاتية خاصة بالفرد لا علاقة لها بانتهاك المنظومة الاخلاقية . مما دفع الباحثة الى طرح سؤال يتطلب البحث والاستقصاء على النحو الاتي : ما درجة انتشار الذهول الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث

ان اغلب الديانات السماوية والوضعية والثقافات للشعوب تحرص حرصاً كبيراً على هذه المبادئ ، وتحافظ عليها بقدر المستطاع من الانهيار أو الانتهـاك او التغير ، اذ تعد الاخلاق ركيزة اساسية يرتكز عليها الواقع المعاش لتوجههُ نحو حياة أفضل وارتب ولعل الأهمية القصوى للأخلاق نابعة من كون ان الأخلاق عنصرا أساسي ومهم من عناصر وجود المجتمع او الجماعة ، فلا يتمكن أي مجتمع من الاستمرار والبقاء متماسكاً من دون أن تحكمه مجموعة من القوانين و القواعد تنظم علاقات أفراده بعضهم مع بعض ، وتكون لهم بمثابة القوانين و المعايير المعتمدة في توجيه تصرفاتهم وسلوكهم وتقويم انحرافهم ، ويمكن القول إن المبادئ الأخلاقية هدفها تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزز توافق وترابط الفرد مع نفسه والآخرين من خلال رسم خارطة طريق يسير عليه الفرد نحـــو الصـــــواب او الـشي الصـحيح كـــــما يـــراه المـــجتمع (توق وعدس ،١٩٨٤: ١١٩) .

وهناك من يعدً الاسس الاخلاقية شيئاً مقدساً لا يمكن انتهاكها والتجاوز عليها، وبعضهم الاخر لا يبالي عندما يتجاوز عليها ويعد الانتهاك شيء عادي ومبرر ذلك حســـــب قناعته الشخصية والذاتـــــية (Joshua:78،2015)

والفرد المنتهك للقيم الخلقية توثر في اصدار الحكم الاخلاقي ، فعندما يسمع الناس ان هناك شخصاً اجبر على الكذب للظروف صعبة فرضة عليه ، فقد لا يعدونه انتهاكاً للنقاء الاخلاقي مع العلم أن الكذب صفة سلبية ومنافية للقيم الخلقية في مختلف المجتمعات والثقافات ، ولكن السياق العام المحيط بالحالة قد برر الموقف ،وهكذا اذا حصل انتهاك للنقاء الاخلاقي من شخص مجنون او طفل او شخص غريب لا يعرف قيم المجتمع الذي يعيش فيه الان، لا يعد ذلك انتهاكاً للنقاء الاخلاقي Theriault et al،(2014:101).

إن العلاقة بين الخلُق والسلوك هي علاقة (الدال بالمدلول)، فإذا كان سلوك الفرد سلوكاً صحيحاً حسناً محموداً، يعد خلقه محموداً، وإذا كان سلوكهُ سيئاً مذموماً يعد خلقهُ سيئاً مذموماً. وهذا إذا لم توجد أسباب خارجية تؤثر في السلوك (الغزالي،٢٠٠٤: ٧٠) .

وهناك أربعة عناصر للسلوك الأخلاقي وهي : أول هذه العناصر الاستدلال الأخلاقي، وهو العملية التي يحاول خلالها الفرد تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خطأ في اثناء موقف معين و رؤية المعضلة الأخلاقية، بما في ذلك كيف من الممكن أن تؤثر تصرفاتنا في الآخرين، وثاني العناصر هو الحكم الأخلاقي، وهو "القدرة على الحكم حكمًا صحيحًا على 'ما الذي ينبغي' القيام به في مواقف معينة. والثالث هو الدافع الأخلاقي، وهو "الالتزام الشخصي بالعمل الأخلاقي، وتحمل مسؤولية النتائج ، المكون الرابع من السلوك الأخلاقي هو الطابع الأخلاقي، وهو "الإصرار الشجاع والثبات بالرغم من الضغوط أو الإغراءات لسلوك الطريق السهل.(Lynn&Swaner) ،(2004:9.

يعد الذهول الاخلاقي مؤشر نحو السلوكيات والتصرفات غير المقبولة اخلاقياً و المقززة للنفس التي يقوم بها بعض الافراد في المجتمع. ويُمارس هذا الشعور للتعبير عن الرفض لهذه التصرفات السلبية التي يجدها تهدد القيم الاخلاقية للمجتمع (Wilson&Robert،(2002:51 فهو يعد حافز الذوق السليم فيما يصادف من تصرفات وحالات اخلاقية التي لا يمكن أن تحقق أي حل من شانه قبول السلوك المقدم والذي يعاكس المعاير الاخلاقية في المجتمع ، والتي لا يتمكن الفرد من قبولها والتوافق معها ، والتي يجدها تنتهك المنظومة الاخلاقية التي يعدها شيئاً مقدساً (2008:757 Haidt et al،) .

ويشير هايدت Haidt)،(2001 ان الاستدلال الاخلاقي لا يسبب حكماً اخلاقياً ، بل ان الاستدلال الاخلاقي عادة ما يكون بناءً لاحقاً ، يتم التوصل الى حكم، وان ردود الفعل العاطفية والحدس الاخلاقي تميل الى دفع التفكير الاخلاقي " ويشار عادة الى اولئك الذين يؤكدون على اسبقية التأثير والحدس على الاسباب والاستدلال في انتاج الاحكام الاخلاقية على انهم مناهضون للعقلانية Haidt)،(814 :2001 .

ومن المفترض ان يحدث الذهول الاخلاقي عندما يصدر الشخص حكماً اخلاقياً في موقف معين ، ويعترف بأنه غير قادر على الدفاع بشكل كافٍ عن هذا الحكم أو القرار بالأسباب والحجج ، لكنه يظل ملتزماً بشكل عنيد بهذا الحكم الآلي (Haidt 2001: 830)،

وتستخدم التجارب التي تبحث في الذهول الاخلاقي التي اجراها (هايدت وآخرون) مقالات قصيرة تصور انتهاكات للمحرمات غير المؤذية ولكنها صادمة والتي يرتكبها آخرون غير معروفينوالتي احدثت تأثيراً اخلاقياً مثل (زنا المحارم) ، و(المثلية الجنسية) ، (والاستمناء غير المعتاد) ، و(أكل كلب أليف مات للتو في حادث سيارة) .(Haidt et al)،(2000 ، النتائج من (هايدت وآخرون) قد يبدو مثيراً للدهشة بشكل خاص بسبب النسبة الكبيرة الذين لا يعكسون احكامهم الاولية ، على الرغم من عدم قدرتهم على التغلب على الحجج والاسباب التعويضية التي يقدمها المجرب.

والسؤال هنا لماذا يبدو الافراد مقاومين لتغيير احكامهم في هذه الحالات رغم فشلهم في تقديم مبررات مقبولة ؟ ذكر (هايدت وآخرون ، ٢٠٠٠) ان العديد من المشاركين الذين اصيبوا بالذهول الاخلاقي اشاروا الى ردود افعالهم العاطفية كمحاولات اخيرة لتبرير او شرح احكامهم ، وهذا يعني كملاذ اخير ، ان الكثيرين سينتهي بهم الامر الى اعلان ان السلوكيات مثيرة للاشمئزاز او مقززة . وقد تم تأكيد هذا الاستنتاج من قبل (هايدت وهيرش ، ٢٠٠١) اللذان ذكرا أنه عندما حاول المشاركون تبرير خطأ انتهاكات المحرمات غير الضارة المزعومة ، استشهد العديد منهم بردود افعالهم العاطفية المتمثلة في الصدمة والاشمئزاز والانزعاج **(Haidet & Hersh)،(200 :2001 .**

وتقدم الادلة المباشرة لـ(هايدت وهيرش ، ٢٠٠١) ايضاً ان التأثير السلبي المبلغ عنه ذاتياً كان مرتبطاً بالأحكام الخاطئة لمجموعة اخرى من انتهاكات المحرمات الصادمة التي تشمل المثلية الجنسية ، وسفاح القربى بالتراضي ، اذ ان هذه الظاهرة الاخلاقية المذهلة هي نتاج ردود فعل عاطفية تلقائية قوية ، اذ امتلأ المشاركون بالاشمئزاز عند قراءتهم تجربة النصوص (حول سفاح القربى بالتراضي) ، ولم يتمكنوا من تجاهل او تجاوز رد الفعل العاطفي القوي هذا ، حتى عندما فشلوا في تقديم اسباب كافية لتبرير ادانتهم **(Haidet & Hersh)، :2001 .200)**

قد يتفق الكثير من الافراد ان مثل هذه الانتهاكات للمحرمات غير ضارة في الواقع ولكنها ما تزال خاطئة من الناحية الاخلاقية لأنها تسبب خطراً ، مثل الاضطراب النفسي أو علاقات متضررة ، ومن ثم فإن خطر الضرر يكون بمثابة مبرر معقول للإدانة حتى في حالة عدم وجود اي ضرر فعلي (Stanley et al)،(8 :2023

واقتصرت العينة على طلبة الجامعة دون غيرهم من الشباب لأن طلبة الجامعة يكون لديهم

وعي ثقافي وعلمي واجتماعي اكثر من غيرهم من الشباب خارج الجامعة ، يمثلون اغلب البيئة الاجتماعية العراقية ، فمنهم من هو من الريف أو من المدينة ، وكذلك التنوع المعيشي والاقتصادي ،وتعد الجامعة أحد منابع المعرفة الرئيسة ، وكذلك موطن الخبرة العلمية، و هي حلقة الوصل بين الطالب والاستاذ، ومكاناً لتطوّر الثروة العلمية ومَعقِد الآمال للمستقبل ، ويُعَدّ الطالب عنصرا أساسيا وفعّالا في الجامعة، اذ يقضي الطالب الكثير من وقته في البحث عن العلم والمعرفة ، وإن الطالب الكفؤ علمياً وأخلاقيا يمكن الاعتماد عليه في المستقبل لقيادة مفاصل الحياة الاقتصادية والإدارية والتربوية والاجتماعية (معمرية ، ٢٠٠٩: ١٣٦) .يعد الاهتمام بطلبة الجامعة أمرّاً بالغ الاهمية لكونهم يشكلون عمادَ المجتمع وهم الذين يقع عليهم المسؤولية الكبيرة في مسيرة النهوض لبناء البلد ، باعتبارهم الشريحة المثقفة و الواعية التي يُعوّل ويعتمد عليها بشكلٍ كبير في قيادة مفاصل الحياة المتعددة في المستقبل ، كون مرحلة الشباب مرحلة مهمة ومفصلية ،ويقاس تقدم الاوطان بتطور شبابها وثقافتهم . لأنهم يكونون مؤهلين علمياً و اخلاقياً وفاعلين في تأديـــــــة أدوارهـــــم وواجبـــــتهم الحياتيـــة (بني يونس ،٢٠١٢: ٣٣٢) .

أن للبحث الحالي أهمية نظرية ويمكن أن يضيف معرفة للجوانب الاتية :

١-البحث الحالي يعُد أول دراسة بحثية تتناول موضوع الذهول الاخلاقي وبحسب علم الباحثة على مستوى الوطن العربي . و هذا يقدم اضافة ومعرفة جديدة الى حقولنا النفسية .

٢-التعرف إلى مدى انتشار الذهول الاخلاقي بين طلبة الجامعة .

٣- يستمد البحث الحالي اهميته من اهمية الفئة المستهدفة وهم طلبة الجامعة.

يستمد البحث الحالي اهميته التطبيقية مما يأتي :

١-توفير مقياس للذهول الاخلاقي ، يمكن الاستفادة منه في تطبيقه على عينات مختلفة من المجتمع .

٢-الفائدة من نتائج البحث الحالي في إعداد البرامج الجامعية والندوات وورش العمل والمؤتمرات التي تزيد من الذهول الاخلاقي لطلبة الجامعة.

٣-ان البحث الحالي يمكن ان يُسهمَ في توعية وارشاد كل افراد المجتمع ولاسيما اولياء الامور في تنمية وتطوير الاخلاق النبيلة والسامية و الراقية لأولادهم ومراعاة اختيار الانموذج الاخلاقي الأمثل.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- الذهول الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق في الدلالة الاحصائية في الذهول الاخلاقي بحسب متغيري الجنس (ذكور ، اناث)،

والتخصص (علمي ، انساني).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية الدراسة الصباحية للجامعة **العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤ م)**

تحديد المصطلحات

الذهول الاخلاقي Moral Dumbfounding

١- **عرفه هايدت وآخرون (Haidet et al، 2000)** : التمسك العنيد والمحير بالحكم ، دون اسباب داعمة، عندما يواجه الافراد سلوكيات محظورة لا تؤدي الى اي ضرر . **(Haidet et al، 2000: 2)** .

٢- **هايدت وهيرش (Haidt & Hersh، 2001) : حالة من الارتباك نتيجة الاعتراف بعدم وجود اسباب ، واستخدام تصريحات غير مدعومة كمبرر ، خاصة عندما يواجه الافراد سلوكيات محظورة لا تؤدي الى اي ضرر (Haidt & Hersh، 2001)** .

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف هايدت وآخرون (Haidet et al، 2000) تعريفاً نظرياً لأغراض بحثها .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على وفق اجابته على المقياس الذي تم بناءه لهذا الهدف.

الفصل الثاني

الذهول الاخلاقي Moral Dumbfounding

اطار نظري :

ظهر اول دليل على الذهول الاخلاقي بشكل غير مباشر نتيجة لدراسة اجراها هايدت وكولر وديباس وآخرون **(Haidet، Kholer & Dieas، 1993)** في دراسة متعددة الثقافات تدرس تباين الاحكام الاخلاقية للمشاركين اعتماداً على العمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية والجنسية (الولايات المتحدة الامريكية والبرازيل) ، عرضت على المشاركين مجموعة من السيناريوهات الاخلاقية ، كان بعضها مسيئاً ، لكنه غير ضار ، على سبيل المثال تقطيع العلم الوطني (البرازيل ، والولايات المتحدة الامريكية ، مطابق للعينة) واستخدامه لتنظيف الحمام ، عائلة تأكل كلبها بعد ان دهسته سيارة ، وعندما طلب منهم تبرير ادانتهم لأفعال معينة ، استخدم بعض المشاركين (من كلا البلدين) تصريحات غير مدعومة كسبب ، على سبيل المثال " لأنه من الخطأ ان تأكل كلبك" أو " انه ليس من المفترض ان تقطع العلم **(Haidet، et al ، 1993: 632)**

لم تكن هذه الدراسة دراسة مباشرة للذهول الاخلاقي ، بل كانت تبحث في الاختلافات في الطريقة التي يفكر بها الناس بشأن السيناريوهات الاخلاقية ، وقد لوحظ استخدام التصريحات غير المدعومة رداً على بعض السيناريوهات الاخلاقية بين مجموعة من الاستجابات (Haidet et al، 1993: 633) .

وقد قام (Haidet et al، 2000) بحث بشكل مباشر في ظاهرة الذهول الاخلاقي في دراستهم ، من خلال سيناريوهين اخلاقيين (زنا المحارم وأكل لحوم البشر) مصممين لإثارة ردود الفعل العاطفية القوية ، ولكن دون اي عواقب ضارة يمكن تحديدها (سيناريوهات الحدس العاطفي) ، مقابل سيناريو الحكم الاخلاقي التقليدي (تجربة هايز " في تجربو كولبرج") الذي يتضمن موازنة المصالح لشخصين (سيناريو المنطق) . لاحظوا اختلافات في الاستجابات بين نوعي السيناريوهات ، وكان المشاركون افضل في الدفاع عن حكمهم بشأن سيناريو الاستدلال مقارنة بسيناريوهات الحدس العاطفي ، يبدو ان سيناريوهات الحدس العاطفي هذه يمكن ان تثير الذهول الاخلاقي كما يتضح من الزيادات الكبيرة في الاعتراف بعدم وجود اسباب للحكم ، أو استخدام الإقرارات غير المدعومة (" انه مجرد خطأ") كمبرر للحكم (Haidet et al، 2000: 12) .

على الرغم من انها مثيرة للاهتمام ، إلا إن هايدت وهيرتس (Haidet & Hersh، 2001) بالتحقق في الاختلافات بين المحافظين والليبراليين ، عبر مجموعة من الاستجابات للقضايا الاخلاقية ، ووجدا ان المحافظين ينتجون استجابات اكثر ذهول من الليبراليين (Haidet & Hersh، 2001: 200) .

نظرية الحدسي الاجتماعي لـ (هايدت) Social Intuitionist theory

يصف(هايدات) الحدس الأخلاقي بانه الظهور المفاجئ في الوعي بالحكم الأخلاقي، بما في ذلك التكافؤ الفعال مثل (الخير،الشر_ الصح ،الخطأ _الإعجاب،عدم الإعجاب)، ان التفكير الواعي حول القضايا الاخلاقية يأتي فقط من بعد الحدس بشأن قضايا اخلاقية معينة، ومفهوم مصطلح الحدس يشير الى: التفكير من (مقدمات منطقية لاشعورية)او من جوانب المقدمات المنطقية التي تكون لاشعورية الى(استنتاجات شعورية واعية) وعلى العكس نحن نستخدم التفكير الواعي الذي يشير الى التفكير من مقدمات منطقية واعية الى استنتاجات واعية . هذا ويكون الفرد دون أي وعي بالمرور بخطوات البحث، ، أو الوصول إلى نتيجة أخلاقية، ووزن الأدلة. ويعتمد في وجهة النظر هذه على الفيلسوف هيوم (Hume) في القرن الثامن عشر (١٧٣٩- ١٩٧٨)، في كتابه (الطبيعة البشرية) والذي كتب فيه ان الاخلاق تُثيرُ العواطـــفَ، تَمْنعُ وتنـــتج الأعمــالَ ويعرف هايدت (الاستدلال الأخلاقي) بانهُ العملية التي يحاول خلالها الفرد تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خطأ في الموقف الشخصي و

معتمد على الانفعالات و المشاعر والعواطف الداخلية للفرد (ادراك الفرد) وليس على(الاستدلال من المنطقي) ،فهو عملية يومية ومهمة جداً غالبًا ما يستعملها الناس في محاولة للقيام بما هو صحيح. في كل يوم، على سبيل المثال فيواجه الناس إشكالية الاختيار بين الكذب من عدمه في موقف معين. وان الافراد يتخذون هذا القرار بالاستدلال على فضيلة التصرف وموازنته مع عواقبه او التعزيزات . ويقول (هايدت) هناك العديد من الافراد قد لا يستغلون الاستدلال الواعي لإصدار الأحكام في مواقف الحياةHaidt،(2001) .

ينحرف نموذج الحدس الاجتماعي لـ(هايدت) عن النظريات الاخلاقية العقلانية مثل نظرية المرحلة للاستدلال الاخلاقي لـ(كولبرج) ، يؤكد (هايدت) ان الحكم الاخلاقي ينشأ في المقام الاول عن طريق الحدس ، اذ يؤدي المنطق دوراً في معظم صنع القرار الاخلاقي لدينا ، تعمل عمليات التفكير الواعية كنوع من التبرير الاخلاقي لقراراتنا ، يأتي دليله دراسات "الذهول الاخلاقي" ، حيث يكون لدى الناس ردود افعال اخلاقية قوية ولكنهم يفشلون في انشاء اي نوع من المبدأ العقلاني لتفسير ردود فعلهم ، ومن الامثلة التي يتم فيها تنشيط الحدس الاخلاقي (معضلة سفاح القربى) Haidt)،2001،(834-814.p.

في علم النفس الاخلاقي ، الحدس الاجتماعي هو نموذج يقترح ان المواقف الاخلاقية غالباً ما تكون غير لفظية وسلوكية ، غالباً ما يعتمد هذا الحدس الاجتماعي على "الذهول الاخلاقي" Haidt)،(2000حيث يكون لدى الفرد ردود افعال اخلاقية قوية ولكنهم يفشلون في انشاء اي نوع من المبدأ العقلاني لتفسير رد فعلهم ، وتقترح الحدسية الاجتماعية اربعة ادعاءات رئيسية حول المواقف الاخلاقية ، وهي انها :

١- في المقام الاول بديهية (الحدس يأتي اولاً).

٢- مبررة أو موضحة بطريقة اخرى بعد وقوعها .

٣- تؤخذ بشكل رئيسي للتأثير على الآخرين .

٤- غالباً ما يتأثرون ويتغيرون احياناً من خلال مناقشة مثل هذه المواقف مع الآخرين Haidt)،(913 :2012 .

يقترح (هايدت) ان لدينا استدلالات بديهية غير واعية تولد ردود افعالنا تجاه المواقف المشحونة اخلاقياً، وتكمن وراء سلوكنا الاخلاقي، ويشير الى انه عندما يشرح الناس مواقفهم الاخلاقية ، فإنهم غالباً ما يفوتون ، ان لم يكن يخفون المقدمات والعمليات الاساسية التي ادت الى تلك الاستنتاجات ، ينص نموذج (هايدت) ايضاً ان التفكير الاخلاقي من المرجح ان يكون شخصياً وليس خاصاً ، ويعكس الدوافع الاجتماعية (السمعة، وبناء التحالفات) بدلاً من المبادئ المجردة. انه يعترف بأن المناقشة بين الاشخاص (وفي حالات نادرة جداً ، التفكير الخاص) يمكن ان

تنشط حدساً جديداً سيتم بعد ذلك ترحيله الى احكام مستقبلية ، يسرد Haidt)،(2001 اربعة اسباب للشك في نموذج الاولوية المعرفية الذي دافع عنه (كولبرج)

١- هناك ادلة كثيرة على ان العديد من التقييمات ، بما في ذلك الاحكام الاخلاقية تحدث بشكل تلقائي ، على الاقل في مراحلها الاولية (وهذه الاحكام الاولية ترسيخ للاحام اللاحقة).

٢- ان عملية التفكير الاخلاقي منحازة الى حد كبير من خلال مجموعتين من الدوافع ، والتي يسميها (هايدت) دوافع "الارتباط" (المتعلقة بإدارة الانطباعات والتفاعل السلس مع الآخرين) ودوافع " التماسك " (الحفاظ على هوية متماسكة ونظرة للعالم).

٣- لقد ثبت مراراً وتكراراً ان عملية الاستدلال تخلق مبررات مقنعة بعد ذلك للسلوك الذي يعتقده الناس على الرغم من عدم وصف السبب الكامن وراء الاختيار بشكل صحيح .

٤- وفقاً لـ(هايدت) فإن الفعل الاخلاقي يتغير من العاطفة الاخلاقية اكثر من المنطق الاخلاقي Haidt)،(2012: 913.

دراسات سابقة

دراسة ماكهيو McHugh et al)،(2023 : استقصاء مدى انتشار الذهول الاخلاقي في العينات غير الغربية .

هدفت الدراسة تعرف مدى انتشار الذهول الاخلاقي في ثلاث دراسات ، تم تطبيق مهمة (ذهول اخلاقي) ، واظهرت ادلة على الصدمة الاخلاقية في عينة (صينية مكونة من "١٦٥ شخصاً) ، وعينة (هندية مكونة من ، ١٨١ شخصاً) ، وعينة من (شمال افريقيا والشرق الاوسط مكونة من ، ٢٦٤ شخصاً) . تم استخدام اربعة سيناريوهات للحكم الاخلاقي ، تم تحديدها على انها سيناريوهات " الحدس" سفاح القربى ، واكل لحوم البشر ، وسيناريوهات "الاستدلال " (قصة ترولي وهاينز ") يعرض السيناريو على المشاركين ليقرأوه ، طلب منهم التقييم ، على مقياس ليكرت من (٧) نقاط ، بعد ذلك طُلب منهم تقييم ثقتهم في حكمهم ، ويتم بعد ذلك تقديم سلسلة من الحجج المضادة للمشاركين ، والتي تدحض المبررات الشائعة الاستخدام لتصنيف السلوكيات على انها خاطئة ، يتم قياس الذهول الاخلاقي على بيان يدافع عن السلوك ، وسؤال يطرح كيف يمكن ان يكون السلوك خاطئاً . اظهرت النتائج حدوث الذهول الاخلاقي ، اي تشكل النتائج تحدياً لمحاولات تفسير الاحكام الاخلاقية باعتبارها عملية تطبيق المبادئ الاخلاقية McHugh)، et al،(2023: 1045

الفصل الثالث

<u>أولاً: منهجية البحث</u>: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله .

ثانياً: إجراءات البحث:

١. مجتمع البحث: لقد شملَ مجتمع البحث الحالي طلبة الجامعة العراقية للكليات العلمية و الانسانية ، ممن هم منتظمين في الدراسة الصاحية (الذكور والاناث) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) كما في جدول (١) :فقد تالف مجتمع البحث من 12372) طالب وطالبة[*] بواقع 4986 طالب و 7386 طالبة موزعين بحسب التخصصات، بواقع **٤٥٦٣** طالب وطالبة في التخصص الانساني و ٧٨٠٩ طالب وطالبة في التخصص العلمي ، ويتضح ذلك في الجدول (١) .

جدول (١)عدد افراد مجتمع البحث موزعين على وفق الجنس والتخصص

الكليات العلمية					الكليات الانسانية				
ت	الكلية	ذكور	اناث	المجموع	ت	الكلية	ذكور	اناث	**المجموع**
١	كلية الادارة والاقتصاد	٥٣٣	٥٣٣	١٠٦٦	١	الاداب	١٤٦٥	٢٨٢٠	**٤٢٨٥**
٢	الهندسة	١٠٤١	٥٨٧	١٦٢٨	٢	العلوم الاسلامية	٥٠٣	١٢٥٥	**١٧٥٨**
٣	الطب	١٦٤	٣٥٧	٥٢١	٣	القانون	٥٣٤	٥١٥	**١٠٤٩**
٤	طب الاسنان	٤٥٠	٨٩٨	١٣٤٨	٤	التربية للبنات	٢٩٦	٤٢١	**٧١٧**
المجموع الكليات العلمية		٢١٨٨	٢٣٧٥	**٤٥٦٣**					
المجموع الكليات الانسانية		٢٧٩٨	٥٠١١	**٧٨٠٩**					
المجموع الكلي		4986	7386	**12372**					

ثالثا : عينة البحث :

إعتمدت الباحثة في اختيار عينة البحث على الطريقة (الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي)اذ تم اختيار العينة من طلبة الدراسة الصباحية للكليات العلمية و الانسانية في جامعة العراقية من الذكور والاناث و كما موضح في جدول (٢) :

الجدول (٢)عينة البحث موزعة بحسب الكلية والجنس

ت	جامعة العراقية / الكلية	ذكور	إناث	المجموع
١	**كلية التربية**	**٢٥**	**٢٥**	**٥٠**

[*] بحسب الاحصائية التي حصلت عليها الباحثة من قسم التخطيط والإحصاء في جامعة العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٣).

٢	كلية القانون	٢٥	٢٥	٥٠
٣	كلية الهندسة	٢٥	٢٥	٥٠
٤	كلية الإدارة والاقتصاد	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع		١٠٠	١٠٠	٢٠٠

رابعاً: أداة البحث

مقياس الذهول الاخلاقي

ستقوم الباحثة ببناء مقياس (الذهول الاخلاقي) بالاعتماد على تعريف (هايدت) ونظريته في الذهول الاخلاقي اذ يصف هايدت Haidt)،(2001 الذهول الاخلاقي بأنه : التمسك العنيد والمحير بالحكم ، دون اسباب داعمة، عندما يواجه الافراد سلوكيات محظورة لا تؤدي الى اي ضرر . (Haidet et al،(2000: 2) . وتكون المقياس من ٢٠ فقرة وقد تحددت بدائل الاستجابة عن الفقرات بواسطة استعمال طريقة ليكرت (ذات التدرج الخماسي) بحيث يختار الطالب المستجيب الخاضع لعملية القياس واحدة من البدائل الاتية: (تنطبق علي دائماً وتعطى ٥، تنطبق علي غالباً وتعطى ٤، تنطبق علي أحياناً وتعطى ٣، لا تنطبق علي نادراً وتعطى ٢، لا تنطبق علي أبداً وتعطى ١) .

التحليل المنطقي لفقرات مقياس الذهول الاخلاقي

إن الاتفاق الحاصل بين مجموعة المحكمين بخصوص صلاحية مجموعة الفقرات الاختبارية لما اعدت لقياسه ، فان ذلك يعد نوعاً من أنواع الصدق والذي يسمى بالصدق الظاهري (Face Validity) (Ebel،1972،552 p) وللتثبت من مدى المطابقة بين الفقرات وبين الخاصية التي تم اعداده اساسا من اجل قياسها. فقد قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم النفسية والتربوية وذلك بغية بيان مدى صلاحية الفقرات في قياس الذهول الاخلاقي ، كما واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٠%) كمعيار ومحك لقبول الفقرة من عدمه ، وفي ضوء آراء الخبراء تم تعديل بعض الفقرات ولم يتم استبعاد أي منها.

التطبيق الاستطلاعي

طبق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٤٠) طالب وطالبة تم اختيارها عشوائيا من المجتمع الخاضع للدراسة وبعد الانتهاء من التطبيق تبين للباحثة ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ، وجميع المؤشرات كانت ايجابية.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الذهول الاخلاقي:

- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير الخارق**

١- **القوة التمييزية للفقرات** : ويقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين حصلوا على اعلى درجة في المقياس وبين الذين حصلوا على ادنى درجة فيه . وقد طبقت

الباحثة المقياس على افراد العينة البالغ عددهم ٢٠٠طالب وطالبة وحددت درجة المقياس الكلية لكل استمارة ، وهذا يعني ان مجموع الدرجات لكل استمارة تمثل الدرجة الكلية للطالب المستجيب ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (٢٧ %) من كل مجموعة ، وفسرً أيبل (Ebel،1972) أساس تفضيل هذه النسبة كونها تحقق افضل حل وسط بين هدفين متضادين ومرغوبين في ان واحد وهي الحصول على اكبر حجم واقصى تباين ممكن للمجموعتين المتطرفتين (Ebel،1972 ،385 .p) . وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة ٥٤ طالب وطالبة في المجموعة العليا، و مثلهم في المجموعة الدنيا . واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس اذ ان القيمة التائية المحسوبة تعد مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) (علام ،٢٠١٠، ٦١٥) . وفي ضوء هذه الاجراء لم يتبين وجود فقرات لا تميز بين الافراد في المجموعتين وتم الابقاء على جميع الفقرات وجدول (٣) يوضح ذلك .**الجدول (٣)**

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذهول الاخلاقي بطريقة المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠٥،٠)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.7778	.71814	3.3148	1.16269	2.982	دالة
٢	3.7963	.52771	3.5000	.90596	2.489	دالة
٣	3.8889	.46242	2.9444	1.21960	2.077	دالة
٤	4.9259	.38125	2.9444	1.55911	5.321	دالة
٥	3.8519	.59582	3.2593	1.20040	5.377	دالة
٦	4.7778	.63444	3.7778	1.51305	9.072	دالة
٧	4.5000	1.05955	3.0370	1.51674	3.249	دالة
٨	3.6481	.64887	2.0556	1.17227	4.479	دالة
٩	3.8333	.46581	3.0370	1.16494	5.811	دالة
١٠	3.9815	.13608	2.8704	1.25962	8.735	دالة
١١	2.7500	.59789	1.2222	.60114	4.664	دالة
١٢	2.7407	.67492	1.2963	.68712	6.445	دالة
١٣	4.0185	.13608	3.1296	1.11670	5.806	دالة
١٤	3.6852	.72226	2.7963	1.13901	4.843	دالة
١٥	3.7593	.69866	2.7778	1.16013	5.326	دالة

١٦	4.0027	.00482	2.8148	1.11717	7.796	دالة
١٧	4.0٠٩04	.00628	3.0926	1.08625	6.139	دالة
١٨	3.8889	.41964	2.5926	1.17391	5.408	دالة
١٩	4.00٢٦	.00٦٠٧	3.1111	1.20794	7.641	دالة
٢٠	3.7407	.61996	2.4074	1.09059	7.810	دالة

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):تم حساب (الاتساق الداخلي) من خلال الاجراء الأتي:

أ- العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

وقد اعتمدت الباحثة على معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس . وتبين لها أن كل معاملات الارتباط كانت تشير الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية إذ كانت قيم معاملات الارتباط اكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (٠٨٧،٠) بدرجة حرية (١٩٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥). والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الذهول الاخلاقي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٥٨١	٦	٠.٤١٦	١١	٠.٥٩٥	١٦	٠.٦٣١
٢	٠.٤٩٢	٧	٠.٥٥٣	١٢	٠.٦٩٥	١٧	٠.٧٦٧
٣	٠.٤٧٣	٨	٠.٥٨٣	١٣	٠.٧٤١	١٨	٠.٦٦٨
٤	٠.٦٨١	٩	٠.٤٥٦	١٤	٠.٣٢٤	١٩	٠.٤٧٩
٥	٠.٧١٨	١٠	٠.٤٤٢	١٥	٠.٥٤٦	٢٠	٠.٣٨١

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

يذهب المختصون بالقياس النفسي الى ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية المهمة في إعداد المقياس الذي يتمُّ بناءه أو تبنيه مهما كان الغرض من استعماله مثل الصدق والثبات وقامت الباحثة بالتحقق من مؤشرات صدق المقياس وثباته وكما يأتي:

مؤشرات صدق المقياس (Validity)

١ - **الصدق الظاهري (Face Validity)**وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس المعرفة الاجرائية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين. والأخذ بآرائهم حول مدى صلاحية الفقرات ، وابدوا موافقتهم بالاجماع على صلاحية فقرات المقياس لقياس الذهول الاخلاقي.

٢ - صدق البناء (Construct Validity)

لقد أشارت (انستازي) إلى أنّ المقياس الذي تختار فقراته في ضوء مؤشرين اثنين هما: التحليل الإحصائي وتقديرات المحكمين للفقرات فانه يتمتع بصدق البناء (Anastasi،p:54 1982)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس في ضوء المؤشرات الآتية:

- **صلاحية الفقرات:** وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على المحكمين للكشف عن مدى تمثيلها لجوانب متغير الذهول الاخلاقي والذين أكدوا بدورهم على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت اساسا من اجل قياسه كما اشرنا انفا.
- **معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس:** أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس الذهول الاخلاقي الذي ثبت أنّ درجات كل الفقرات تكون مرتبطة ، وبدلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس كما موضحة سلفا.

ثبات المقياس:

ويقصد بالثبات (Reliability) أن يعطينا الاختبار نتائج مماثلة أو متقاربة الى حد ما في قياس الخاصية إذا استعمل أكثر من مرة (الخزاعلة ،٢٠١١: ٤٥٨). وتم التثبت من مدى ثبات المقياس الحالي من خلال الاتي :

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method)

ولقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذهول الاخلاقي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (٤٠) طالب وطالبة تطبيقين . وبعد انتهاء التطبيق الثاني تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة الرابطة بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، وقد تبين أن معامل الثبات قيمته (٠.٨٤).وهذا يكشف لنا عن معامل الاستقرار في النتائج بوجود فاصل زمني . وقد عدت هذه القيم مؤشراً جيداً .

ب – معادلة الفا كرونباخ :-

استعملت الباحثة معادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل ثبات مقياس الذهول الاخلاقي بطريقة ألفا كرونباخ ٠.٨٦ وهو ثبات ممتاز يمكن الركون إليه .

وصف مقياس الذهول الاخلاقي بصورته النهائية

يتكون مقياس الذهول الاخلاقي بصورته النهائية من (٢٠) فقرة بخمس بدائل متدرجة وبذلك تكون اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب هي (١٠٠)، واقل درجة (٢٠) ، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٦٠) وكما مبين في الجدول (٥).

الجدول (٥)الخصائص الاحصائية لمقياس الذهول الاخلاقي

ت	المؤشرات الاحصائية	طرق المعرفة الاجرائية
١	الوسط الفرضي	٦٠
٤	المدى	٢٠
٥	اقل درجة	٦٢
٦	اعلى درجة	٨٢
٧	المتوسط الحسابي	٧٤.٠٢٠
٨	الانحراف المعياري	٤.٤٧٩

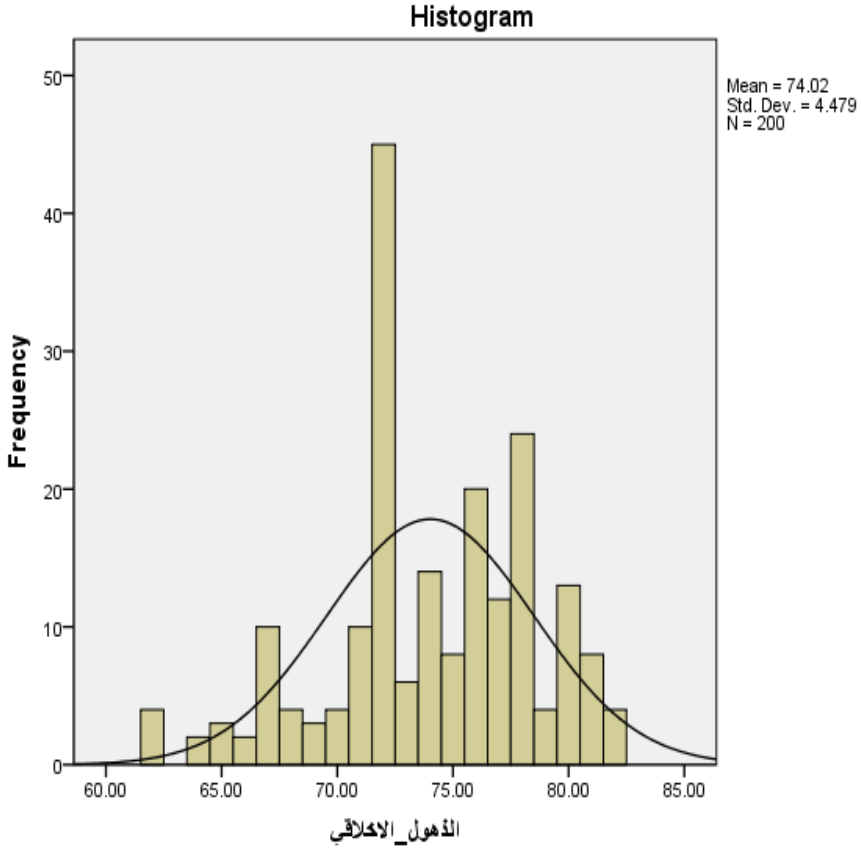

الوسائل الأحصائية :

استخدمت الباحثة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) لحساب الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث وكما يأتي :

- الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغير لدى العينة.
- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لحساب الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياسي البحث .
- معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

- **الهدف الاول : التعرف على الذهول الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .**

وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس الذهول الاخلاقي قد بلغ (٧٤.٠٢٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٤.٤٧٨) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق احصائيا بين المتوسطين الحسابي والفرضي الذي بلغ (٦٠) درجة على المقياس ككل، فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق (دال احصائيا) وذلك عند مستوى دلالة (٠٥،٠) فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٤.٢٦٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، وبدرجة حرية (١٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث تتصف بالذهول الاخلاقي والجدول (٦) والشكل (٢) يبين ذلك يوضح ذلك.

جدول (٦)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الذهول الاخلاقي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الذهول الاخلاقي	٢٠٠	٧٤.٠٢٠	٤.٤٧٨	٦٠	٤٤.٢٦٩	١،٩٦	دالة

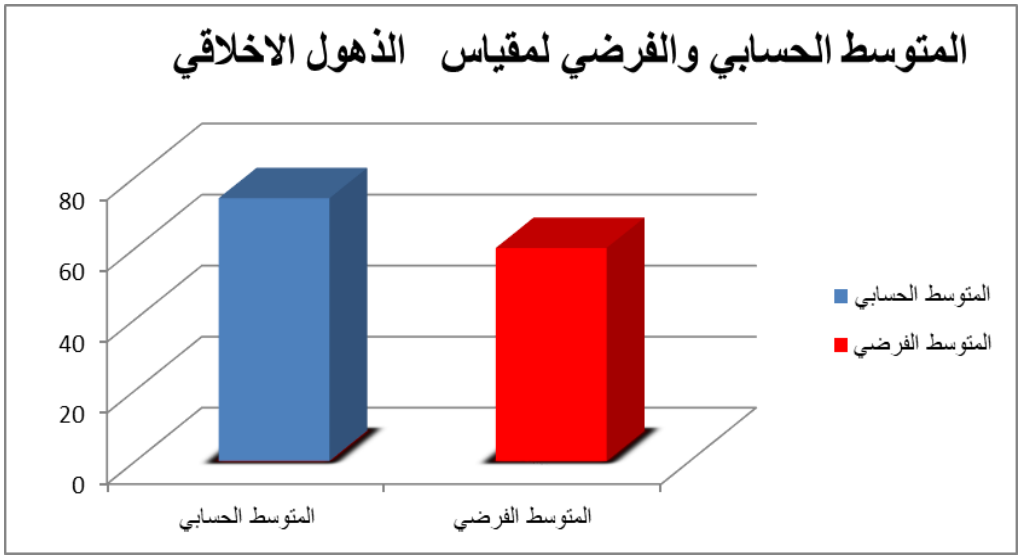

الشكل (٢) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الذهول الاخلاقي

ويتبين من جدول (٦) والشكل (٢) ان عينة البحث تتصف بالذهول الاخلاقي وتفسر الباحثة هذه النتيجة وفقا للاطار النظري من أن (طلبة الجامعة) يتصفون بالذهول الأخلاقي لكونهم لديهم استدلالات بديهية غير واعية تولد ردود افعالهم تجاه المواقف المشحونة اخلاقياً، وتكمن وراء سلوكهم الاخلاقي، ويشير الى انه عندما يشرح الناس مواقفهم الاخلاقية ، فإنهم غالباً ما يفوتون ، ان لم يكن يخفون المقدمات والعمليات الاساسية التي ادت الى تلك الاستنتاجات ،

ينص نموذج (هايدت) ايضاً ان التفكير الاخلاقي من المرجح ان يكون شخصياً وليس خاصاً ، ويعكس الدوافع الاجتماعية (السمعة، وبناء التحالفات) بدلاً من المبادئ المجردة.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في الدلالة الاحصائية في الذهول الاخلاقي بحسب متغيري الجنس (ذكور ، اناث) ، والتخصص (علمي ، انساني).

حسب الجنس

بلغ متوسط درجات الذكور(٧٥.٤٢٠)، وبانحراف معياري مقداره (٤.٢٠٩) درجة. في حين بلغ متوسط درجات الاناث (٧٢.٦٢٠) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٤.٣١٧) درجة. وباستعمال الاختبار التائي (t– test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٤.٦٤٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٩٦،١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨)، أي إن هناك فرقاً حقيقياً بين الذكور والاناث في الذهول االخلاقي لصالح الذكور، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الذهول الاخلاقي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	٧٥.٤٢٠	٤.٢٠٩	١٩٨	٤.٦٤٣	٩٦،١	دالة
اناث	١٠٠	٧٢.٦٢٠	٤.٣١٧				

وتؤشر هذه النتيجة إلى أن الذهول الاخلاقي عند الاناث اقل مما هو عند الذكور. وتفسر الباحثة هذه النتيجة على ان الاناث من الممكن اقل لجوءا الى مثل هذه السلوكيات وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية لها دورا واضحا في هذا الامر .

حسب التخصص

بلغ متوسط درجات التخصص العلمي(٧٥.٢٣٢)، وبانحراف معياري مقداره (٣.٧٠٥) درجة. في حين بلغ متوسط درجات التخصص الانساني (٧٢.٧٩٠) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٤.٨٦٢) درجة. وباستعمال الاختبار التائي (t– test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٣.٩٨٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٩٦،١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨)، أي إن هناك فرقاً حقيقياً بين التخصص العلمي والانساني في الذهول الاخلاقي لصالح التخصص العلمي، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الذهول الاخلاقي تبعاً لمتغير الجنس

التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠٥، ٠)
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	١٠٠	٧٥.٢٣٢	٣.٧٠٥	١٩٨	٣.٩٨٢	٩٦،١	دالة
الانساني	١٠٠	٧٢.٧٩٠	٤.٨٦٢				

وتؤشر هذه النتيجة إلى أن الذهول الاخلاقي عند التخصص الانساني اقل مما هو عند التخصص العلمي. لكون ذوي التخصص الإنساني من المحتمل لديهم الحدس الاجتماعي هو نموذج يقترح ان المواقف الاخلاقية غالباً ما تكون غير لفظية وسلوكية ، غالباً ما يعتمد هذا الحدس الاجتماعي على "الذهول الاخلاقي" Haidt)،(2000حيث يكون لدى الفرد ردود افعال اخلاقية قوية ولكنهم يفشلون في انشاء اي نوع من المبدأ العقلاني لتفسير رد فعلهم .

الاستنتاجات

استنتجت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها إلى ما يأتي:

٣- ان طلبة الجامعة يتصفون بالذهول الاخلاقي.

٤- أن الذهول الاخلاقي عند الاناث اقل مما هو عند الذكور.

٣ – أن الذهول الاخلاقي عند التخصص الانساني اقل مما هو عند التخصص العلمي

التوصيات:-

توصي الباحثة في ضوء نتائج بحثها بما يأتي:

١- على الأساتذة وأعضاء الهيئة التعليمية مراعاة الشفافية وتوفير الإمكانات المتعلقة بالذهول الاخلاقي .

٢- إقامة الورشات والندوات التي من شانها توعي طلبة الجامعة من حيث استخدام الاستدلال المنطقي في الاحكام الصادرة .

٣- تنمية الوعي لدى الطلبة في التعامل مع الأساليب التعليمية ومواجهة الحياة.

المقترحات:-

لإكمال البحث وفي ضوء ما سبق اقترحت الباحثة ما يأتي:

١- اجراء بحث مماثل عن متغير جدارة وربطه باذهول الاخلاقي عند طلبة المرحلة الجامعة

٢- إعادة البحث على عينة من طلبة الإعدادية ومقارنة النتائج مع البحث الحالي .

٣- القيام بدراسة تتناول مدى العلاقة الارتباطية بين مهارات ما وراء الذاكرة والذهول الاخلاقي.

المصادر

- بني يونس.(٢٠١٢). **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات** ، ط٣، عمان: دار المسيرة.
- توق ، محي الدين وعدس ، عبد الرحمن(١٩٨٤): **أساسيات علم النفس التربوي** ، دار جون وايلي وأبنائه .
- العطار، أسعد تقي عبد محمد (٢٠٠٦) **دور المؤسسات الاجتماعية في مواجهة التحولات الخلقية التي طرأت على المجتمع العربي الإسلامي** ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد.
- العمر ، معن خليل (٢٠٠٥) **التفكك الاجتماعي** ، عمان – الأردن : دار الشروق .
- العمر، بدر عمر(١٩٩٩) ،**كتاب المتعلم في علم النفس التربوي** ، الطبعة الثانية ، ص ١٨٤ _١٨٧ .
- الغزالي، محمد (١٩٨٠): خلق المسلم، دار القلم، دمشق،سوريا.
- كمال، عبد العزيز عبد الرحمن، (١٩٨٧): **ملاحظات تقويمية على نظرية كولبرج في مراحل النمو الأخلاقي** ، حولية كلية التربية، العدد٥، السنة الخامسة، جامعة قطر.

Source

- Bani Yunus. (2012). The Psychology of Motivation and Emotions، 3rd edition، Amman: Tawil Publishing House.
- Tuck، Mohieddin and Adas، Abdul Rahman (1984): Fundamentals of Educational Psychology، John Wiley and Sons Publishing.
- Al-Attar، Asaad Al-Taqi Abdul Muhammad (2006) The role of social organizations in confronting the behavioral transformations that have occurred in Arab Islamic society، Center for Organizational and Psychological Authority، University of Baghdad.
- Al-Omar، Maan Khalil (2005) Social Disintegration، Amman - Jordan: Dar Al-Shorouk.
- Al-Omar، Badr Omar (1999)، The Learner's Book in Educational Psychology، second edition، pp. 184-187.
- Al-Ghazali، Muhammad (1980): The Creation of the Muslim، Dar Al-Qalam، Damascus، Syria.

- Kamal، Abdul Aziz Abdul Rahman، (1987): Evaluative notes on Kohlberg's theory in the stages of moral development، about the College of Education، fifth issue، fifth year، Qatar University.

- Anastasi ، A (1976). **Psychological testing**. New York Macmillan.4"Ed
- Ebel، R(1972):**Essentials of educational measurement**، prentice-Hal.
- Haidt، J (2001) . **The emotional dog and it's rational tail ، A social intuitionist approach to moral judgment** ، Psychological Review p.(.814-834)
- _____ & Silvers . (2008) . **Disgust and an interest in caring for babies**.p:561 .
- _____ & Koller S. H.، Dias M.G.(1993). Affect ، Culture ، and morality ، or is it wrong to eat your dog? Journal of Personality and Social Psychology ، V(65)، P.(613-628).
- _____ & Bjorklund F. Murphy S، (2000). Moral dumbfounding : When intuition finds no reason ، University og Virginia Unpublished Manuscript،.
- Joshua، M (2015) **Hindering Harm and Preserving Purity: How Can Moral Psychology Save the Planet?** Boston University.
- Lynn E. Swaner (1983)، **Ethical and Moral Reasoning، Educating for Personal and Social Responsibility**، Position Paper، American Council of Colleges and Universities، September 13، 2004 (pdf).
- _____ (2004) Ethical and Moral Reasoning،، **Educating for Personal and Social Responsibility**، Position Paper، American Council of Colleges، Psychology volume 3، 4th ed. New York: Wiley.
- McHugh، et al، (2023). Just Wrong? Or Just Weird ? Investigating the Prevalence of moral dumbfounding in non – Western samples . **Memory & Cognition** ، (51)، p.1043-1060.

● Stanley M.L.، Yin، S.، & Armstrong، W S.، (2023). Areason – based explanation for moral dumbfounding، Judgment and Decision Making ،

● Theriault، Jordan and Liane Young(2014). '**Taking an** '**Intentional Stance**' **on Moral Psychology**.' **Advances in Experimental Philosophyof Mind**. Ed. Justin Sytsma. London: Bloomsbury Publishing،.p: 101.